ماذا أقول لكم ؟!

إننى أشعر بالخزى والعار الذى لحق بنا من جراء هذه الفاجعة المؤسفة الدامية التى أسالت الدماء الطيبة فى يوم عيدها وقتلت بهجة الإخوة ليلة عيدهم ، وأحالت أفراحهم إلى أحزان ، وضحكاتهم إلى نحيب وبكاء !!

بماذا أواسى أسر القتلى ، وبماذا أواسى المصريين ، وكيف تجدى المواساة ، فى تخفيف لواعج هذه المأساة التى خفق لها قلب مصر ؟!

إن مصر كلها تبكى هؤلاء الراحلين الذين حصدت أرواحهم غدرًا وخسّة ، ولكن بكاءنا لن يعيد الحياة إلى الأرواح التى أزهقت ، ولن يرد البهجة التى غربت وأقفرت من البيوت التى كانت عامرة ، ولن يبث الأمان فى القلوب التى فجعت .. إن ما حدث أكبر من البكاء ومن العزاء والمواساة .. هو اعتداء غشوم على مصر كلها وتدمير لأعواد الحياة فيها !!

هل أعود لأقيم فى المأتم الذى نصبته فى قلبى حدادًا على هذه الأرواح البريئة التى أزهقت إثمًا وعدوانًا بغير حق ؟! ولكن ماذا بعد ؟!

ستجف الدموع وإن طالت ، وسيكفكف الصبر ويخفف لواعج القلوب المكلومة ، ولكن لا سبيل لتجفيف إجرام المتربصين بنا ومواجهة هذه المؤامرات الدنيئة على أمننا ومصيرنا ، إلاّ بأن ننتفض ونهب على قلب واحد ..لنستجمع عزمنا وقوانا ، وعقولنا وأفهامنا ، لتئد هذه الفتن التى تضرب فى قلب مصر ، فهل نحن فاعلون ؟!